

بحار الأنوار

[259] ووكل ا به ملكا ينادي يا ابن آدم لو تعلم مالك في صلاتك ولمن تناجي ما سئمت ولا التفت. وفيما أوحى ا إلى ابن عمران: يا موسى عجل التوبة وآخر الذنب، وتأن في المكث بين يدي في الصلاة، ولا ترج غيري. اتخذني جنة للشدايد وحصنا لملمات الامور. وعن النبي صلى ا عليه وآله أن ربك يباهي الملائكة بثلاثة نفر: رجل يصبح في أرض قفر فيؤذن ويقيم ثم يصلي فيقول ربك عزوجل للملائكة: انظروا إلى عبدي يصلي ولا يراه أحد غيري، فينزل سبعون ألف ملك يصلون وراءه ويستغفرون له إلى الغد من ذلك اليوم، ورجل قام من الليل يصلي وحده فسجد ونام وهو ساجد، فيقول انظروا إلى عبدي روحه عندي وجسده ساجد لي، ورجل في زحف فيفر أصحابه ويثبت هو يقاتل حتى قتل. وعنهم عليهم السلام صلاة ركعتين بتدبر خير من قيام ليلة والقلب ساه. وعنهم عليهم السلام: ليس لك من صلاتك إلا ما أحضرت فيه قلبك. ومن سنن إدريس عليه السلام إذا دخلتم في الصلاة فاصرفوا إليها خواطركم وأفكاركم وادعوا ا دعاء ظاهرا متفرغا واسألوه مصالحكم ومنافعكم بخضوع وخشوع وطاعة واستكانة. وقال رسول ا صلى ا عليه وآله: من صلى صلاة يرائي بها فقد أشرك، ثم قرء هذه الآية " قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إلى أنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه أحدا " (1). 58 - اسرار الصلاة: للشهيد الثاني رحمه ا روي عن النبي صلى ا عليه وآله أن العبد إذا اشتغل بالصلاة جاءه الشيطان وقال له: اذكر كذا اذكر كذا حتى يصل الرجل أن يدري كم صلى. وقال صلى ا عليه وآله: أما يخاف الذي يحول وجهه في الصلاة أن يحول ا وجهه _____ (1) الكهف: 110.